

Journal of University Studies for inclusive Research

Vol.1, Issue 3 (2020),403-429

USRIJ Pvt. Ltd.,

أثر جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معها

دراسة مطبقة على الأسر الفقيرة في الأراضي الفلسطينية

مروة على أبو حمادة

دكتوراه خدمة اجتماعية - عضو هيئة تدريس - جامعة فلسطين الأهلية- فلسطين

إيميل: drmarwahamada5@gmail.com

جميل محمد الشاعر

دكتوراه خدمة اجتماعية - عضو هيئة تدريس - جامعة القدس أبو ديس - فلسطين

إيميل: jameel_alshaer@hotmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية، والتعرف على دور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء واستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) فرداً من الأسر الفقيرة في الأراضي الفلسطينية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية القصدية، ومن أهم نتائج الدراسة: أن درجة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لآثار الجائحة على الفقراء (٢,١٢) ونسبة مئوية (٧٠,٧%). كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء كان بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (١,٩٧) ونسبة مئوية (٦٥,٧%). كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لآثار كورونا في مجالات (الآثار الاجتماعية، الآثار الصحية) تبعاً لمتغير الجنس، بينما ظهرت فروق في مجال الآثار الاقتصادية، وكانت الفروق لصالح الذكور. كذلك وجود فروق في الدرجة الكلية لآثار الجائحة وفي جميع المجالات على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير السن، كذلك وجود فروق في الدرجة الكلية لآثار الجائحة وفي جميع المجالات على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، الفقراء، السلطة الفلسطينية .

The impact of the Corona pandemic on the poor in the Palestinian territories and the role of the Palestinian Authority in dealing with it

(Study applied to poor families in the Palestinian territories)

Abstract

This study aims at identifying the extent of the Coronavirus/COVID19 pandemic impact on the poor Palestinian families in the Occupied Palestinian territories -The West Bank (OPT-WB). It also aims at shedding light on the Palestinian Authority (PA) role in dealing with this pandemic, regarding these poor families. To achieve the objectives of the study, The descriptive analytical method was used. A questionnaire was used as the tool of the study. The sample of the study consisted of (250) respondents from the poor families in the (OPT-WB), selected in a random and intentional manner. One of the most important findings of the study is that the degree of the effects of the Coronavirus/COVID19 pandemic on the poor in the (OPT-WB) was moderate, as the average of the overall degree of the impact of the pandemic on the poor was (2.12) and percentage of (70.7%). The results of the study also indicated that the PA's role in dealing with the pandemic regarding the poor was moderate, as a total average was (1.97) and a percentage of (65.7%). The study also indicated that there were no differences in the overall degree of Coronavirus pandemic effects in areas (social effects, health effects) depending on sex variable, while differences in the area of economic effects were presented, and differences were in favour of males. There are also differences in the overall degree of the effects of the pandemic and in all areas on the poor in the Palestinian territories depending on the age change, as well as differences in the overall degree of pandemic effects and in all areas on the poor in the Palestinian territories depending on the changing social situation

Keywords:

Coronavirus pandemic, COVID19, Poor, Palestinian Authority, Occupied Palestinian Territories

مقدمة:

الفقر ظاهرة عالمية تعاني منها معظم دول العالم وخاصة الدول النامية التي ما زالت غير قادرة على التخلص من هذه المشكلة من خلال السياسات الاقتصادية التقليدية التي تنتهجها. ومع ظهور وانتشار وباء كورونا المستجد تضاعفت أعداد الأسر المصنفة تحت خط الفقر في الأراضي الفلسطينية، حيث أن الكثير من الأسر الفلسطينية انخفضت إلى دون خط الفقر، ومع استمرار انتشار الجائحة فإن أعداد هذه الأسر في ازدياد مستمر، كما أن الأسر الفقيرة تعتبر الأكثر تعرضاً للإصابات بالأمراض والأوبئة خاصة في الدول النامية، ويعود ذلك إلى عدم الالتزام من قبل الأسر الفقيرة بالبيوت أو الحجر الصحي المفروض من قبل الدولة، حيث يتوجه أبناء هذه الأسر الفقيرة للبحث عن العمل والمخاطرة بحياتهم بحثاً عن قوتهم وقوت أسرهم اليومي ويعود ذلك إلى عدم أدنى مستويات المعيشة لديهم.

كانت بداية ظهور الفيروس في الصين، في نهاية ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٩، التي وصل عدد المصابين بها إلى نحو ٨٣ ألف إصابة، بينما أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المركز الأول عالمياً بعدما وصل عدد المصابين فيها أكثر من ١,٥ مليون شخص، وأكثر من ٩٠ ألف حالة وفاة. وأجبر الوباء العديد من دول العالم، وعلى رأسها دول كبيرة بإمكاناتها وعدد سكانها، على اتخاذ إجراءات استثنائية؛ تنوعت من حظر الطيران إلى إعلان منع التجول وعزل مناطق بكاملها، وحتى إغلاق دور العبادة، لمنع تفشي العدوى المميتة.

وصنفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المستجد المسبب لمرض (كوفيد-١٩)، الذي ظهر في الصين أواخر العام الماضي، يوم ١١ آذار/ مارس ٢٠٢٠، وباءً عالمياً، مؤكدة أرقام الإصابات ترتفع بسرعة كبيرة. (الفقراء أم الأغنياء، ٢٠٢٠)

تتشابك مشكلة الفقر مع قضايا كثيرة معاصرة كلها تتعلق بقضايا التنمية وعلاقة ذلك بالاقتصاد في الأراضي الفلسطينية حيث يعاني المجتمع الفلسطيني من مختلف أنواع الفقر والحرمان، كما أن هناك فئات من هذا المجتمع تعاني من الهشاشة والتي تجعلها معرضة للفقر، وفي ظل انتشار وباء كورونا ازداد الفقر وانتشر بين مختلف فئات الشعب الفلسطيني.

مشكلة الدراسة:

لقد تفاقمت مشكلة الفقر بين معظم فئات المجتمع الفلسطيني بسبب انتشار فايروس كورونا وارتفاع نسبة البطالة في الاراضي الفلسطينية، وارتفاع الأسعار مما يستدعي دراسة آليات التعايش مع هذه الظاهرة الوبائية، كما أن عدم التوصل الى علاج لهذا الوباء واستمرار الاغلاق الشامل وغياب استراتيجية واضحة لمكافحة الفقر أدت إلى تفاقم مشكلة الفقر وارتفاع أعداد الفقراء بشكل ملحوظ.

تساؤلات الدراسة:

١. ما درجة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية.
٢. ما دور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة لمعرفة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغيرات (الجنس، السن، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية)؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على درجة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية.
٢. التعرف دور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء.
٣. التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة لمعرفة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغيرات (الجنس، السن، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية).

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها ترصد التطورات التي طرأت على الفقراء في المجتمع الفلسطيني في ظل انتشار وباء كورونا، والوقوف على حجم هذه الظاهرة، ومعرفة وسائل التعايش مع المشكلة وأثرها على المجتمع الفلسطيني ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معها وكما أنها تساعد في رسم سياسات اقتصادية واجتماعية للتخفيف من حدة الفقر في ظل جائحة كورونا.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم فايروس كورونا (كوفيد ١٩):

فيروسات كورونا هي زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة. كما أن الفيروسات من هذه الزمرة تتسبب في عدد من الأمراض الحيوانية، هذه السلالة الخاصة من فيروس كورونا لم تُحدد من قبل في البشر، والمعلومات المتاحة محدودة للغاية عن انتقال هذا الفيروس ووخامته وأثره السريري لأن عدد الحالات المبلغ عنها قليل حتى الآن (منظمة الصحة العالمية ٢٠٢٠).

مفهوم الفقراء: "الفقر هو عبارة عن العلاقة بين الحد الأدنى من الحاجات الضرورية للأفراد ومدى قدرتهم على اشباع هذه الحاجات ولكن دون تحديد ماهية هذه الحاجات ولا مسألة الصعوبات التي تكتنف عملية تحديد الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية، والتي قد تختلف من أسرة لأخرى ضمن المجتمع الواحد. (Ansel m. sharp, 1990)

الاطار النظري:

انتشار الوباء وأثره على الفقراء:

راجت في الأسابيع الأولى من انتشار فيروس «كورونا» بعض الأفكار التي انتبعت بشكل خاص إلى أن هذا الفيروس لا يفرق بين الغني والفقير، ولا بين القوي والضعيف، ولا بين صاحب الجاه وفاقده. وانتعشت أكثر هذه الأفكار عندما شاهد العالم كيف تعرض رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون للإصابة بالفيروس، وأيضاً رئيس البرازيل غاير بولسونارو، ورؤساء برلمانات، ورئيس وزراء روسيا، وإصابة الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا. أي أن تقع شخصيات تحمل وظائف عليا في الدولة ضحية فيروس «كورونا» أعطى انطباعاً أن هذا الفيروس لا يُقهر، وأنه عادل ولا يجامل ولا يستهدف الفقراء من دون غيرهم. بل إن تصدر الولايات المتحدة، القوة الأولى في العالم، قائمة الدول الأكثر إصابة ووفاة بسبب فيروس «كورونا»، قد عمل على تأكيد ما راج من أفكار لعنت الفيروس، ولكنها اعترفت بعدالته.

ولا نزن أننا نبالغ إذا قلنا إنَّ تغير نمط الحياة وملازمة الناس لبيوتهم قد أطاح الأفكار الأولى المتسارعة، وكشف بشكل أكثر عمقاً ووضوحاً التمايز الطبقي في المجتمعات، وكيف أن عامل الانتماء الطبقي يؤثر في الحرب التي يشنها كل فرد وكل أسرة على «كورونا»، ذلك أننا لسنا متساوين في الترسانة التي نملكها في هذه الحرب، وهو ما جعل تأثير الجائحة يختلف من طبقة اجتماعية إلى أخرى. ومن ثم، فإن فكرتنا هي أن جائحة «كورونا» عمّقت التمايز الطبقي وكشفته. كما أن هذه الجائحة أخذتنا بالقوة إلى ملاحظة أشكال أخرى للفقر كانت من نوع المسكوت عنه، أو الذي كان يناقش تحت عنوان مختلف، مثل امتلاك الإنترنت في البيت وامتلاك التلاميذ والطلبة للحواسيب، حيث كان ذلك يطرح في إطار النظر في مدى شيوع استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وليس كما طرحته الجائحة اليوم كمظهر فقر وخصاصة يمنعان كثيراً من الأطفال والشباب من التواصل البيداغوجي عن بعد.

الجائحة مارست قهراً على الأطفال والشباب الفقراء، حيث إن الحجر سجن حقيقي؛ لا إنترنت، ولا وسائل تواصل، ولا ألعاب إلكترونية من النوع الغالي الذي يمتلكه الأطفال المنتمون لعائلات غنية أو القدرة على شراء هذه الألعاب الباهظة الثمن، مثل البلاي ستيشن وغيرها. ولقد انتعشت سوق الألعاب الإلكترونية خلال فترة الحجر الصحي، فكانت تعويضاً للأطفال عن النوادي الرياضية والخروج، أما الأطفال الذين لا يستطيعون شراء هذه الألعاب فقد تمّ إقصاؤهم من اللعب الأكثر رواجاً في الحجر الصحي. ونحن هنا أمام مظهر من مظاهر الحرمان الذي يحفر في نفسية الطفل.

كذلك، فإن التعليم عن بعد ليس في متناول الفقراء حيث أن عدداً كبيراً من الطلبة لا يملكون في بيوتهم المحجورين فيها الإنترنت، ولا حواسيب شخصية، أن «كورونا» أظهر بضوء كاشف الفجوة الطبقيّة في غالبية مجتمعاتنا، وأنه يستهدف فئات الكهولة وما فوقها، والحال أنه استهدف نفسية الأطفال والشباب الفقراء، عبر إنكفاء التمايز بينهم في الرفاهية ومواجهة الجائحة، مقارنة بمتسوري الحال. فمتغير الحالة الاقتصادية للأسرة يحدث فوارق مهمة جداً في قياس تداعيات «كورونا»، وتأثيرات الرفاهية الماديّة عامل محدّد في كيفية مواجهة الجائحة، التي قامت بتصحيح أنواع الفقر وإظهار حجم الفقراء الحقيقي. (موسى، ٢٠٢٠)

الجوع و الفقر أكثر رهبة من جائحة كورونا في الأراضي الفلسطينية:

في بداية انتشار الجائحة التزم المواطنون بالحجر الصحي بناءً على تعليمات وزارة الصحة الفلسطينية، إلا أن هذا الالتزام لم يدوم طويلاً حيث فقدت الكثير من الأسر الفلسطينية قوت حياتها اليوم ولم يعد لدى الكثير منهم القدرة على الاستمرار بالحجر المنزلي لوقت أطول، مما دفع الكثير منهم إلى المخاطرة بحياتهم وخروجهم للبحث عن العمل ، وخاصة العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، وذلك من خلال طرق مختلفة بالتهرب خلف الحواجز الإسرائيلية أو داخل مركبات خاصة كانت تستغل العمال بأخذ مبالغ تتجاوز (١٠٠\$) دولار للعامل الواحد، ونتيجة للفقر والحاجة للخروج أدى ذلك إلى الكثير من الإصابات بين هؤلاء العمال وأسرههم بالفيروس، مما أدى إلى تضاعف عدد العائلات المصنفة تحت خط الفقر، وذكرت وزارة التنمية الاجتماعية التابعة للحكومة في رام الله، أن ٥٣ ألف أسرة انخفضت إلى دون خط الفقر على إثر تداعيات أزمة فيروس كورونا، وأن هذا العدد قابل للزيادة. (قناة العالم، كورونا يعمق الفقر في فلسطين، ٢٠٢٠)

الدراسات السابقة:

دراسة (مؤسسة ايپوس، ٢٠٢٠) بعنوان: "أسوأ على الفقراء، دراسة تكشف أثر كورونا الاقتصادي على الأفراد": أظهرت هذه الدراسة إن انتشار فيروس كورونا يظهر حالات واضحة من عدم المساواة، أبرزها أن نسبة كبيرة من الناس أصبح بإمكانهم العمل من البيت، بينما الفقراء إما عليهم أن يعملوا رغم الخطورة أو يخسروا أعمالهم. ووجدت الدراسة الأميركية أن من لديهم تعليم ودخل أقل من المرجح أن يستمروا في الذهاب إلى أماكن عملهم، مما يعرضهم إلى الإصابة بالفيروس. وأوضحت الدراسة أن الأغنياء والأثرياء حافظوا على وظائفهم عبر العالم الافتراضي أما الطبقة العاملة والفقراء فهم أكثر عرضة لفقدان وظائفهم.

دراسة (لإسكوا: ٢٠٢٠) بعنوان: "٨,٣ ملايين يقعون في شباك الفقر في المنطقة العربية بسبب فيروس كورونا": في دراسة أخرى تتناول أثر الجائحة على الفقر، أظهرت الإسكوا أن القطاع غير الرسمي قد يكون الأكثر عرضة للخسائر، وحيث أن نسبة ٦٢٪ تقريباً من النساء العاملات في المنطقة العربية يعملن في هذا القطاع، فإن النساء سيتكبدن هذه الخسائر بشكل غير متوازن.

دراسة (جامعة أكسفورد، ٢٠٢٠) بعنوان: "الفقراء والمهمشون أكثر إصابة بفيروس كورونا":

اطلعت دراسة أجرتها جامعة أكسفورد على أكثر من ٣٦٠٠ نتيجة اختبار لكوفيد-١٩ من البرامج الوطنية، ووجدت أن الحرمان والعمر وأمراض الكبد المزمنة زادت جميعها من احتمال تسجيل نتيجة إيجابية للاختبار. وخلصت إلى أنّ الأشخاص الذين تراوح أعمارهم بين ٤٠ و ٦٤ عاما هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة، حيث أصيب ١٨,٥ في المئة من تلك الفئة العمرية مقارنةً بـ ٤,٦ في المئة فقط ممن تقل أعمارهم عن ١٧ عاما.

دراسة (مركز الإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٧) بعنوان: "معالم الفقر في فلسطين - دراسة مطبقة على الضفة الغربية وقطاع غزة": أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما يقارب ثلث السكان (٢٩,٢%) في فلسطين هم دون خط الفقر الوطني في العام ٢٠١٧، كما أن ما يزيد عن نصف سكان قطاع غزة (٥٣,٠%) يعانون من الفقر في العام ٢٠١٧، كما أن معدل الفقر في قطاع غزة يفوق المعدل السائد في الضفة الغربية (١٣,٩%) بحوالي أربعة أضعاف الضفة الغربية (٣,٨%).

الطريقة والاجراءات

يشمل هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة، والمجتمع، والعينة وطريقة اختيارهما، كما يتضمن وصفاً لأدوات الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، والاجراءات التي تم اتباعها في تطبيق الأدوات للحصول على البيانات، وانتهاءً بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج.

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع، وهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يقتصر مجتمع الدراسة الحالية على جميع الأسر الفقيرة في الأراضي الفلسطينية.

ثالثاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) فرداً من الأسر الفقيرة في الأراضي الفلسطينية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية القصدية، والجدول رقم (١) يوضح خصائص العينة الديموغرافية.

جدول (١): خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	119	47.6
	أنثى	131	52.4
	المجموع	250	100.0
السن	أقل من ٣٠ سنة	71	28.4
	من (٣١ - ٤٠)	69	27.6
	من (٤١ - ٥٠)	56	22.4
	من (٥١ - فأكثر)	54	21.6
	المجموع	250	100.0
الحالة التعليمية	ثانوية عامة فأقل	67	26.8
	دبلوم	55	22.0
	بكالوريوس	79	31.6
	دراسات عليا	49	19.6
	المجموع	250	100.0
الحالة الاجتماعية	أعزب/عزباء	88	35.2
	متزوج/ة	104	41.6
	مطلق/ة	58	23.2
	المجموع	250	100.0

رابعاً: أداة الدراسة

مقياس آثار جائحة كورونا على الفقراء

وصف المقياس:

تم الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة من أجل بناء وتطوير استبيان، ومن الدراسات التي اعتمد عليها الباحثان دراسة (مؤسسة ايبوس، ٢٠٢٠)، ودراسة (للايسكوا: ٢٠٢٠)، ودراسة (جامعة اكسفورد، ٢٠٢٠)، دراسة (مركز الإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٧) وبناءً عليه تم تطوير مقياس الدراسة من (٣٦) فقرة بحيث يتناسب مع مجتمع الدراسة المكون من الاسر الفقيرة في الأراضي الفلسطينية، وتكون المقياس من أربعة مجالات: المجال الأول: (الآثار الاقتصادية، ١١ فقرة)، والمجال الثاني: (الآثار الاجتماعية، ١٠ فقرات)، والمجال الثالث: (الآثار الصحية، ٩ فقرات)، والمجال الرابع: (دور السلطة الفلسطينية تجاه الفقراء في ظل جائحة كورونا، ٦ فقرات)، ويتم الإجابة عن الفقرات الخاصة بهذه المجالات عن طريق اختيار المستجيب لإجابة على سلم الاستجابة بحسب تدرج (ليكرت) الثلاثي وهي: (نعم، إلى حد ما، لا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١ - صدق المقياس

الصدق الظاهري

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص في علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعي، وذلك لتحديد مدى وضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وانتمائها للمجال، وطلب منهم إبداء أية ملاحظات حول الفقرات بالحذف أو التعديل، أو الموافقة على صحتها، وتم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها المحكمين.

وفي ضوء تعديلات المحكمين التي تضمنت التعديل وإعادة الصياغة أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٦) فقرة، موزعة على أربعة مجالات.

صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال، وذلك كما هو واضح في الجدول (٢).

جدول (٢): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات مجالات المقياس مع

الدرجة الكلية للمجال.

المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (r)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (r)	معامل ارتباط بيرسون (r)
الآثار الاقتصادية		0.57**	0.00	الآثار الصحية		0.54**	0.00
		0.49**	0.00			0.43**	0.00
		0.47**	0.00			0.47**	0.00
		0.47**	0.00			0.48**	0.00
		0.49**	0.00			0.46**	0.00
		0.59**	0.00			0.49**	0.00
		0.43**	0.00			0.45**	0.00
		0.49**	0.00			0.48**	0.00
		0.59**	0.00			0.43**	0.00
		0.52**	0.00	تجاه السلطة الفلسطينية نور الأسر الفقيرة		0.56**	0.00
الآثار الاجتماعية		0.49**	0.00			0.52**	0.00
		0.43**	0.00			0.51**	0.00
		0.69**	0.00			0.56**	0.00
		0.47**	0.00			0.55**	0.00
		0.49**	0.00			0.48**	0.00
		0.45**	0.00				
		0.54**	0.00				
		0.49**	0.00				

المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)
		0.00	0.47**			
		0.00	0.52**			
		0.00	0.54**			

** دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)

تشير البيانات الواردة في الجدول (٢) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائية، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات كل مجال من مجالات المقياس، مما يدل على انتماء كل فقرة إلى مجالها وإلى المقياس ككل. وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

الدرجة الكلية للمقياس	الآثار الاقتصادية	الآثار الاجتماعية	الآثار الصحية	دور السلطة الفلسطينية
الآثار الاقتصادية	1			
الآثار الاجتماعية	0.58**	1		
الآثار الصحية	0.38**	0.47**	1	
دور السلطة الفلسطينية تجاه الأسر الفقيرة	0.55*	0.33*	0.46**	0.66**

** دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (٣) أن جميع قيم مصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية، حيث إن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس جاء مرتفعاً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات ومجالات المقياس وأنها تشترك معاً في قياس أثر جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه.

٢- الثبات:

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وذلك كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤): معاملات الثبات لمقياس التلوث النفسي بطريقة الاتساق الداخلي

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا معامل الثبات
الآثار الاقتصادية	11	٠,٧٥
الآثار الاجتماعية	10	٠,٧٣
الآثار الصحية	٩	٠,٧٧
دور السلطة الفلسطينية تجاه الأسر الفقيرة	6	٠,٧١
الدرجة الكلية للمقياس	٣٦	٠,٨١

تشير المعطيات الواردة في الجدول (٤) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس وللدرجة الكلية للمقياس كانت جيدة، حيث تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس بين (٠,٧١ - ٠,٧٧)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح المقياس:

احتساب فئات المقياس:

بما أن المقياس يتكون من سلم استجابة ثلاثي، تم حساب فئات المقياس لتحديد مستوى الحكم على متغيرات الدراسة، هل هي مرتفعة أم منخفضة، أم متوسطة؟ وفق المعادلة التالية:

$$\text{مدى المقياس} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات} - 1} = \frac{3 - 1}{3} = 2$$

$$\text{عدد الفئات} = 3$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{مدى المقياس}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{2}{3} = 0,66$$

$$0,66 = 2 \div 3$$

بإضافة طول الفئة (٠,٦٦) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (٥):

جدول (٥): المحك المعتمد في الدراسة الحالية لتحديد درجة الموافقة على المقياس

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
١,٦٦-١,٠٠	منخفضة
٢,٣٣-١,٦٧	متوسطة
٣,٠٠-٢,٣٤	مرتفعة

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء الدراسة وفق عدد من المراحل وهي:

١. تجهيز المقياس، وتطبيقه على عينة مكونة من (٢٥٠) فرداً من الأسر الفقيرة في الأراضي الفلسطينية.
٢. جمع البيانات؛ حيث بلغ عدد النسخ من المقياس التي تم جمعها (٢٥٠) نسخة.
٣. قام الباحثان بترميز الاستمارات وادخالها للحاسوب تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية عليها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية:

SPSS: (Statistical Package for the Social Sciences), Version (26).

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

السن وله أربع مستويات (أقل من ٣٠ سنة، من (٣١ - ٤٠)، من (٤١ - ٥٠)، من (٥١ - فأكثر)).

الحالة التعليمية وله أربع مستويات: (ثانوية عامة فأقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

الحالة الاجتماعية وله ثلاث مستويات: أعزب/عزباء، ومتزوج/ة، ومطلق/ة.

المتغيرات التابعة:

آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معها.

الأساليب الإحصائية:

اعتمد الباحثان في تحليل بيانات دراستهما بعد تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة، حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية،

SPSS: Statistical Package for the Social Sciences, Version (26)

- التكرارات والأوزان النسبية.
- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.
- اختبار كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق فقرات المقياس.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين المتوسطات.
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية لإيجاد مصدر الفروق.

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء تحليلاً إحصائياً للبيانات الناتجة عن الدراسة، وذلك من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضياتها.

نتائج سؤال الدراسة الأول: ما درجة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية. وذلك كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
4	ضعف المقدرة على دفع فواتير الكهرباء والمياه	2.24	0.82	74.7	١	متوسطة
8	الاضطرار إلى اللجوء للاقتراض من الأهل والأصدقاء	2.23	0.81	74.3	٢	متوسطة
6	زيادة الديون لأصحاب محلات التمويل	2.22	0.84	74.0	٣	متوسطة
2	انعدام الدخل لدى الأسر الفقيرة	2.20	0.84	73.3	٤	متوسطة
3	عدم المقدرة على شراء المواد الأساسية للبيت	2.20	0.78	73.3	٤	متوسطة
7	رفض أصحاب المحلات التموينية السماح بالشراء على حساب الدين	2.20	0.82	73.3	٤	متوسطة
1	انعدام فرص العمل للأسر الفقيرة	2.19	0.84	73.0	٥	متوسطة
10	كثرة المحسوبيات في توزيع مساعدات الفقراء	2.19	0.83	73.0	٥	متوسطة
5	عدم المقدرة على دفع أجرة السكن	2.14	0.81	71.3	٦	متوسطة
11	الارتفاع الحاد في الأسعار نتيجة الإغلاق	2.09	0.86	69.7	٧	متوسطة
9	الاضطرار إلى بيع بعض مقتنيات البيت لتوفير الطعام	1.98	0.81	66.0	٨	متوسطة
	الدرجة الكلية للآثار الاقتصادية	2.17	0.82	72.3	١	متوسطة
15	عدم القدرة على الذهاب للترفيه	2.29	0.84	76.3	١	متوسطة
16	عدم القدرة على المشاركة في المناسبات الاجتماعية	2.28	0.78	76.0	٢	متوسطة
17	كثرة متطلبات الأطفال داخل الأسرة	2.26	0.78	75.3	٣	متوسطة
21	ضائلة قيمة المساعدات المقدمة للأسر الفقيرة	2.20	0.78	73.3	٤	متوسطة
12	عدم توفر المتطلبات والخدمات الأساسية للأسر الفقيرة	2.19	0.81	73.0	٥	متوسطة
20	الخوف من الخروج من المنزل نتيجة انتشار وباء كورونا	2.16	0.80	72.0	٦	متوسطة
14	عدم مقدرة الزوج أو رب الأسرة على الإنفاق	2.14	0.77	71.3	٧	متوسطة
18	إزدراء بعض فئات المجتمع خاصة الفقراء اتجاه الفقراء	2.06	0.83	68.7	٨	متوسطة
19	ضعف الوعي المجتمعي والثقافي عند الفقراء	1.99	0.82	66.3	٩	متوسطة
13	طلب الطلاق من قبل الزوجة بسبب المشكلات الناتجة عن الفقر	1.86	0.79	62.0	١٠	متوسطة
	الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية	2.14	0.80	71.3	٢	متوسطة
28	سيطرة الملل والتعب البدني والنفسي على الأسر الفقيرة نتيجة الحجر المنزلي.	2.13	0.84	71.0	١	متوسطة
25	عدم القدرة على الحصول على الأدوية بسبب ارتفاع الأسعار	2.12	0.82	70.7	٢	متوسطة
29	عدم الاعتراف من قبل العيادات الخاصة بالتأمين الصحي المجاني للفقراء.	2.08	0.78	69.3	٣	متوسطة
23	قلة الخدمات الصحية وخاصة للمسنين والأسر الفقيرة	2.06	0.82	68.7	٤	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
22	عدم القدرة على الوصول للمراكز الصحية نتيجة الاغلاق	2.05	0.78	68.3	٥	متوسطة
30	عدم توافر الأطباء باستمرار نتيجة الحجر الصحي	2.00	0.80	66.7	٦	متوسطة
26	نقص الوزن الطبيعي للأطفال نتيجة نقص التغذية بسبب الحجر	1.99	0.80	66.3	٧	متوسطة
27	الموت المبكر لبعض أفراد الأسر الفقيرة بسبب عدم القدرة على توفر العلاج	1.96	0.84	65.3	٨	متوسطة
24	عدم توفر الأدوية في المراكز الصحية	1.93	0.74	64.3	٩	متوسطة
	الدرجة الكلية للآثار الصحية	2.04	0.80	68.0	٣	متوسطة
	الدرجة الكلية لآثار الجائحة على الفقراء	2.12	0.82	70.7	متوسطة	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (٦) أن درجة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لآثار الجائحة على الفقراء (٢,١٢) ونسبة مئوية (٧٠,٧%).

ويتضح من الجدول (٦) أن مجال الآثار الاقتصادية احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٧) ونسبة مئوية بلغت (٧٢,٣%)، وحصلت الفقرة (٤) على أعلى درجة موافقة بالنسبة للآثار الاقتصادية والتي نصها (ضعف المقدرة على دفع فواتير الكهرباء والمياه)، بينما حصلت الفقرة (٩) على أقل درجة موافقة بالنسبة للآثار الاقتصادية والتي نصها (الاضطرار إلى بيع بعض مقتنيات البيت لتوفير الطعام).

وجاء في المركز الثاني الآثار الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٤) ونسبة مئوية بلغت (٧١,٣%)، وحصلت الفقرة (١٥) على أعلى درجة موافقة بالنسبة للآثار الاجتماعية والتي نصها (عدم القدرة على الذهاب للترفيه)، بينما حصلت الفقرة (١٣) على أقل درجة موافقة بالنسبة للآثار الاجتماعية والتي نصها (طلب الطلاق من قبل الزوجة بسبب المشكلات الناتجة عن الفقر).

أما المركز الثالث فاحتله مجال الآثار الصحية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٤) ونسبة مئوية بلغت (٦٨,٠%)، وحصلت الفقرة (٢٨) على أعلى درجة موافقة بالنسبة للآثار الصحية والتي نصها (سيطرة الملل والتعب البدني والنفسي على الأسر الفقيرة نتيجة الحجر المنزلي)، بينما حصلت الفقرة (٢٤) على أقل درجة موافقة بالنسبة للآثار الصحية والتي نصها (عدم توفر الأدوية في المراكز الصحية).

نتائج سؤال الدراسة الثاني: ما دور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء. وذلك كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
33	تقوم السلطة بتوفير التأمين الصحي المجاني للفقراء المتضررين من فايروس كورونا	2.02	0.80	67.3	١	متوسطة
31	السلطة الفلسطينية لها دور في التخفيف من الآثار الناتجة عن فايروس كورونا اتجاه الفقراء	2.01	0.80	67.0	٢	متوسطة
35	توفر السلطة بطاقات تموينية للفقراء المتضررين من فايروس كورونا	1.96	0.79	65.3	٣	متوسطة
32	تقدم السلطة الدعم المالي المباشر للتخفيف من الآثار المترتبة على الفقراء نتيجة انتشار فايروس كورونا	1.96	0.82	65.3	٣	متوسطة
34	تقديم المواد والسلع التموينية للأسر الفقيرة المتضررة من فايروس كورونا	1.94	0.79	64.7	٤	متوسطة
36	توفر السلطة طرود غذائية مجانية للأسر الفقيرة المتضررة	1.94	0.79	64.7	٤	متوسطة
الدرجة الكلية لدور السلطة الفلسطينية في التعامل مع كورونا		1.97	0.80	65.7	متوسطة	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (٧) أن دور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء كان بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (١,٩٧) ونسبة مئوية (٦٥,٧%).

ويتضح من الجدول (٧) أن الفقرة (٣٣) حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة لدور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء والتي نصها (تقوم السلطة بتوفير التأمين الصحي المجاني للفقراء المتضررين من فايروس كورونا)، بينما حصلت الفقرة (٣٦) على أقل درجة موافقة بالنسبة لدور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء والتي نصها (توفر السلطة طرود غذائية مجانية للأسر الفقيرة المتضررة).

نتائج سؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة لمعرفة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغيرات (الجنس، السن، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية)؟

حيث انبثق عنه الفرضيات الصفرية من (١-٤) الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية الصفرية الأولى، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الجنس، ويبينه الجدول (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار الاقتصادية	ذكر	119	2.22	0.38	2.10*	0.04
	أنثى	131	2.12	0.37		
الآثار الاجتماعية	ذكر	119	2.17	0.37	0.94	0.35
	أنثى	131	2.12	0.34		
الآثار الصحية	ذكر	119	2.02	0.34	0.56	0.57
	أنثى	131	2.05	0.36		
الدرجة الكلية لآثار كورونا	ذكر	119	2.14	0.30	1.19	0.24
	أنثى	131	2.10	0.27		
دور السلطة في التعامل مع الجائحة بالنسبة للفقراء	ذكر	119	1.93	0.45	1.61	0.11
	أنثى	131	2.01	0.37		

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، درجات الحرية = ٢٤٨

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في الدرجة الكلية لآثار كورونا وفي مجالات (الآثار الاجتماعية، الآثار الصحية) تبعاً لمتغير الجنس. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الآثار الاقتصادية، وكانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٢) مقابل (٢,١٢) للإناث. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في دور السلطة في التعامل مع جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير السن.

لفحص الفرضية الثانية، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير السن، وذلك كما هو موضح في الجدول (٩).

جدول (٩): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء

في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير السن

المتغير	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار الاقتصادية	أقل من ٣٠ سنة	71	2.26	0.43
	من (٣١ - ٤٠)	69	2.21	0.39
	من (٤١ - ٥٠)	56	2.12	0.36
	من (٥١ - فأكثر)	54	2.06	0.27
	المجموع	250	2.17	0.38
الآثار الاجتماعية	أقل من ٣٠ سنة	71	2.23	0.36
	من (٣١ - ٤٠)	69	2.16	0.35
	من (٤١ - ٥٠)	56	2.13	0.42
	من (٥١ - فأكثر)	54	2.02	0.26
	المجموع	250	2.14	0.36
الآثار الصحية	أقل من ٣٠ سنة	71	2.09	0.40
	من (٣١ - ٤٠)	69	2.06	0.34
	من (٤١ - ٥٠)	56	2.05	0.36
	من (٥١ - فأكثر)	54	1.92	0.26
	المجموع	250	2.04	0.35
الدرجة الكلية لآثار كورونا	أقل من ٣٠ سنة	71	2.20	0.31
	من (٣١ - ٤٠)	69	2.15	0.30
	من (٤١ - ٥٠)	56	2.10	0.31
	من (٥١ - فأكثر)	54	2.00	0.15
	المجموع	250	2.12	0.29
دور السلطة في التعامل مع الجائحة بالنسبة للفقراء	أقل من ٣٠ سنة	71	1.94	0.45
	من (٣١ - ٤٠)	69	1.99	0.44
	من (٤١ - ٥٠)	56	2.01	0.39
	من (٥١ - فأكثر)	54	1.96	0.36
	المجموع	250	1.97	0.41

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير السن. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير السن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	1.48	3	0.49	*3.56	0.02
	داخل المجموعات	34.02	246	0.14		
	المجموع	35.49	249			
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	1.38	3	0.46	**3.71	0.01
	داخل المجموعات	30.53	246	0.12		
	المجموع	31.92	249			
الآثار الصحية	بين المجموعات	1.04	3	0.35	*2.88	0.04
	داخل المجموعات	29.58	246	0.12		
	المجموع	30.62	249			
الدرجة الكلية لآثار كورونا	بين المجموعات	1.25	3	0.42	**5.35	0.00
	داخل المجموعات	19.16	246	0.08		
	المجموع	20.41	249			
دور السلطة في التعامل مع الجائحة	بين المجموعات	0.19	3	0.06	//0.36	0.78
	داخل المجموعات	42.65	246	0.17		
	المجموع	42.84	249			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١). * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). // غير دالة إحصائية

أظهرت البيانات الواردة في الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الدرجة الكلية لآثار الجائحة وفي جميع المجالات على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير السن، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية لآثار الجائحة على الفقراء (٠,٠٠) وهي أكبر من (٠,٠٥) ودالة إحصائية.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير السن، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (١١).

جدول (١١): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير السن

المجال	المقارنات	المتوسط الحسابي	من (٤٠-٣١) سنة	من (٥٠-٤١) سنة	(٥١) سنة فأكثر
الدرجة الكلية لآثار كورونا على الفقراء	أقل من ٣٠ سنة	2.20	-----	-----	0.20*
	من (٤٠-٣١) سنة	2.15		-----	0.15*
	من (٥٠-٤١) سنة	2.10	-----		-----
	(٥١) سنة فأكثر	2.00		-----	

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند (٠,٠٥)

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (١١) إلى أن الفروق في آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير السن، ظهرت بين الذين أعمارهم (أقل من ٣٠ سنة) و(من ٣١-٤٠) سنة من جهة وبين الذين أعمارهم (٥١ سنة فأكثر) من جهة أخرى ولصالح الذين أعمارهم (أقل من ٣٠ سنة) و(من ٣١-٤٠) سنة، الذين كانت آثار جائحة كورونا عليهم أعلى.

ويتضح من البيانات الواردة في جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا تبعاً لمتغير السن، حيث كانت الدلالة الإحصائية (٠,٧٨) وهي أكبر من (٠,٠٥) وغير دالة إحصائياً.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الحالة التعليمية.

لفحص الفرضية الثالثة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الحالة التعليمية، وذلك كما هو موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء

في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

المتغير	الحالة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار الاقتصادية	ثانوية عامة فأقل	67	2.15	0.36
	دبلوم	55	2.09	0.36
	بكالوريوس	79	2.24	0.38
	دراسات عليا	49	2.17	0.40
	المجموع	250	2.17	0.38
الآثار الاجتماعية	ثانوية عامة فأقل	67	2.15	0.38
	دبلوم	55	2.09	0.33
	بكالوريوس	79	2.17	0.33
	دراسات عليا	49	2.16	0.40
	المجموع	250	2.14	0.36
الآثار الصحية	ثانوية عامة فأقل	67	2.06	0.34
	دبلوم	55	1.99	0.37
	بكالوريوس	79	2.01	0.37
	دراسات عليا	49	2.10	0.30
	المجموع	250	2.04	0.35
الدرجة الكلية لآثار كورونا	ثانوية عامة فأقل	67	2.12	0.29
	دبلوم	55	2.06	0.28
	بكالوريوس	79	2.15	0.27
	دراسات عليا	49	2.15	0.32
	المجموع	250	2.12	0.29
دور السلطة في التعامل مع الجائحة بالنسبة للفقراء	ثانوية عامة فأقل	67	2.00	0.43
	دبلوم	55	1.95	0.36
	بكالوريوس	79	1.92	0.45
	دراسات عليا	49	2.05	0.40
	المجموع	250	1.97	0.41

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الحالة التعليمية. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (١٣):

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	0.75	3	0.25	//1.77	0.15
	داخل المجموعات	34.75	246	0.14		
	المجموع	35.49	249			
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	0.25	3	0.08	//0.64	0.59
	داخل المجموعات	31.67	246	0.13		
	المجموع	31.92	249			
الآثار الصحية	بين المجموعات	0.40	3	0.13	//1.10	0.35
	داخل المجموعات	30.22	246	0.12		
	المجموع	30.62	249			
الدرجة الكلية لآثار كورونا	بين المجموعات	0.30	3	0.10	//1.21	0.31
	داخل المجموعات	20.11	246	0.08		
	المجموع	20.41	249			
دور السلطة في التعامل مع الجائحة	بين المجموعات	0.55	3	0.18	//1.06	0.37
	داخل المجموعات	42.29	246	0.17		
	المجموع	42.84	249			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١). * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). // غير دالة إحصائية

أظهرت البيانات الواردة في الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الدرجة الكلية لآثار كورونا ومجالاتها تبعاً لمتغير الحالة التعليمية، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية لآثار كورونا (٠,٣١) وهي أكبر من (٠,٠٥) وغير دالة إحصائياً.

كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات دور السلطة الفلسطينية في التعامل مع الجائحة تبعاً لمتغير الحالة التعليمية، حيث كانت الدلالة الإحصائية (٠,٣٧) وهي أكبر من (٠,٠٥) وغير دالة إحصائياً.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

لفحص الفرضية الرابعة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (١٤).

جدول (١٤): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء

في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار الاقتصادية	أعزب/عزباء	88	2.15	0.39
	متزوج/ة	104	2.26	0.40
	مطلق/ة	58	2.04	0.26
	المجموع	250	2.17	0.38
الآثار الاجتماعية	أعزب/عزباء	88	2.16	0.32
	متزوج/ة	104	2.22	0.38
	مطلق/ة	58	1.98	0.31
	المجموع	250	2.14	0.36
الآثار الصحية	أعزب/عزباء	88	2.06	0.30
	متزوج/ة	104	2.08	0.37
	مطلق/ة	58	1.91	0.37
	المجموع	250	2.04	0.35
الدرجة الكلية لآثار كورونا	أعزب/عزباء	88	2.13	0.26
	متزوج/ة	104	2.20	0.32
	مطلق/ة	58	1.98	0.19
	المجموع	250	2.12	0.29
دور السلطة في التعامل مع الجائحة بالنسبة للفقراء	أعزب/عزباء	88	1.98	0.43
	متزوج/ة	104	1.95	0.45
	مطلق/ة	58	2.01	0.31
	المجموع	250	1.97	0.41

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (١٥):

جدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لآثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية ودور السلطة الفلسطينية في التعامل معه تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	1.97	2	0.98	**7.25	0.00
	داخل المجموعات	33.53	247	0.14		
	المجموع	35.49	249			
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	2.29	2	1.15	**9.56	0.00
	داخل المجموعات	29.62	247	0.12		
	المجموع	31.92	249			
الآثار الصحية	بين المجموعات	1.17	2	0.58	**4.89	0.01
	داخل المجموعات	29.46	247	0.12		
	المجموع	30.62	249			
الدرجة الكلية لآثار كورونا	بين المجموعات	1.73	2	0.87	**11.45	0.00
	داخل المجموعات	18.67	247	0.08		
	المجموع	20.41	249			
دور السلطة في التعامل مع الجائحة	بين المجموعات	0.15	2	0.07	//0.42	0.65
	داخل المجموعات	42.69	247	0.17		
	المجموع	42.84	249			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١). * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). // غير دالة إحصائية

أظهرت البيانات الواردة في الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الدرجة الكلية لآثار الجائحة وفي جميع المجالات على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية لآثار الجائحة على الفقراء (٠,٠٠) وهي أكبر من (٠,٠٥) ودالة إحصائية.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (١٦).

جدول (١٦): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال	المقارنات	المتوسط الحسابي	متزوج/ة	مطلق/ة
الدرجة الكلية لآثار كورونا على الفقراء	أعزب/عزباء	2.13	-----	0.15*
	متزوج/ة	2.20		0.22*
	مطلق/ة	1.98	-----	

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند (٠,٠٥)

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (١٦) إلى أن الفروق في آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ظهرت بين العزاب والمتزوجين من جهة وبين المطلقين من جهة أخرى، ولصالح العزاب والمتزوجين الذين كانت آثار جائحة كورونا عليهم أعلى.

ويتضح من البيانات الواردة في جدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية (٠,٦٥) وهي أكبر من (٠,٠٥) وغير دالة إحصائياً.

نتائج الدراسة :

من أهم نتائج الدراسة:

١. أن درجة آثار جائحة كورونا على الفقراء في الأراضي الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لآثار الجائحة على الفقراء (٢,١٢) ونسبة مئوية (٧٠,٧%).
٢. أن دور السلطة الفلسطينية في التعامل مع جائحة كورونا بالنسبة للفقراء كان بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (١,٩٧) ونسبة مئوية (٦٥,٧%).
٣. عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لآثار كورونا في مجالات (الآثار الاجتماعية، الآثار الصحية) تبعاً لمتغير الجنس، بينما ظهرت فروق في مجال الآثار الاقتصادية، وكانت الفروق لصالح الذكور.
٤. كذلك وجود فروق في الدرجة الكلية لآثار الجائحة وفي جميع المجالات على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير السن.
٥. كذلك وجود فروق في الدرجة الكلية لآثار الجائحة وفي جميع المجالات على الفقراء في الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

توصيات الدراسة:

١. تخصيص صندوق لدعم ومساندة الأسر الفقيرة في فترة الأزمات والكوارث والأمراض.
٢. تقديم تأمين صحي للأسر الفقيرة يكون مجاني بحيث يستطيع الفقير الحصول على العلاج والدواء بشكل مجاني.
٣. التوزيع العادل للمساعدات المقدمة من الداخل والخارج بين الفقراء والابتعاد عن المحسوبية .
٤. يجب أن يكون هناك دور أفضل للسلطة الفلسطينية لمساندة ودعم الأسر الفقيرة في ظل ازدياد أعداد هؤلاء الأسر بسبب انتشار وباء فايروس كورونا.
٥. العمل على مساندة العمال وخاصة عمال الموامة الذين يعتمدون على قوتهم بشكل يومي وهم الأكثر تأثراً بسبب الجائحة.

مراجع الرسالة:

١. الإسكوا. (٢٠٢٠). ٨,٣ ملايين يقعون في شباك الفقر في المنطقة العربية بسبب فيروس كورونا".
٢. موسى، آمال. (٢٠٢٠). <https://aawsat.com/home/article/2296091/%D8%AF>
٣. جامعة أكسفورد. (٢٠٢٠). "الفقراء والمهمشون أكثر إصابة بفيروس كورونا".
<https://www.skynewsarabia.com/technology/1344886->
٤. الفقراء أم الأغنياء (٢٠٢٠) دراسة جديدة تكشف من هم الأكثر إصابة بفيروس كورونا.
<https://arabic.sputniknews.com/world/202005171045451567->
٥. قناة العالم، كورونا يعمق الفقر في فلسطين، ٢٠٢٠.
<https://www.alalamtv.net/news/4865501/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8>
٦. مركز الإحصاء الفلسطيني (٢٠١٧): "معالم الفقر في فلسطين - دراسة مطبقة على الضفة الغربية وقطاع غزة.
٧. مؤسسة ايبوس (٢٠٢٠): أسوأ على الفقراء، دراسة تكشف أثر كورونا الاقتصادي على الأفراد.
8. ansel M. sharp (1990): economics of social issues principles published by irwan.